

الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (WISER MENA)

نبذة تعريفية

ما زالت عوامل الطقس القاسية وتقلبات المناخ وتغيّر المناخ تُشكّل تهديدات جسيمة ومنتامية أمام التنمية المستدامة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ ومن ثمّ يؤدي توفير الإنتاج المشترك للخدمات المعلوماتية في مجال الطقس والمناخ والتي تكون مفيدة وقابلة للاستخدام وجرى استخدامها بالفعل إلى تمكين الأشخاص والحكومات وأطراف الصناعات المعنية من توقع المناخ المتغيّر والاستعداد له والتصرف بناءً عليه والتخلي بالمرونة اللازمة عند التعامل مع تلك الظروف.

لقد ساعد برنامج الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ (WISER) في إحداث تغييرٍ جوهريٍّ في استيعاب خدمات معلومات الطقس والمناخ في جميع أنحاء إفريقيا منذ عام 2016، فضلاً عن أنه أتاح معلومات مُحسّنة بخصوص ما يربو عن 3.3 مليون أسرة وقدّم ما يزيد عن 200 مليون جنيه إسترليني من المنافع الاجتماعية والاقتصادية.

المخاطر المناخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

استعرض تقريرٌ ما صدر مؤخراً عن مكتب الأرصاد الجوية بشأن المخاطر المناخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الظروف المناخية الحالية والتوقعات النموذجية حتى خمسينيات القرن الحالي إلى جانب تفاعلها مع نقاط الضعف الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية. ومن بين المخاطر الرئيسية التي حدّدها التقرير ما يلي:

- يتقيد الإنتاج الزراعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمحدودية المياه وارتفاع درجات الحرارة وتوافر الأراضي الصالحة للزراعة.
- تُعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أكثر المناطق في العالم من حيث ندرة المياه، ويُشكّل انعدام الأمن المائي بالفعل ضغطاً هائلاً على النظم الاجتماعية والاقتصادية. وسوف يتفاقم الوضع بدرجة كبيرة بسبب مزيج من تغيّر المناخ والعوامل البشرية.
- من المُتوقع أن تصير الظروف المتسمة بالحرارة المفرطة أكثر تواتراً وشدةً وستفرض ضغطاً هائلاً على عمليات توليد الطاقة ونقلها وشبكات الطرق والبنية التحتية الحيوية الأخرى، الأمر الذي سيسفر عن حدوث عواقب وخيمة على الأنظمة الصحية والاقتصادية.

برنامج الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (WISER MENA)

بعد نجاح برنامج الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ في منطقة شرق إفريقيا وفي إطار الاستجابة للمخاطر المناخية الراهنة، طلبت وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية (FCDO) من مكتب الأرصاد الجوية توسيع المفهوم ليشمل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويُشكّل هذا البرنامج جزءاً من نهج "فينومينال" (النهج الشامل للخيارات القائمة على الطاقة والطبيعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من أجل الاستقرار بعيد المدى). ويبلغ رأسمال برنامج الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 5 ملايين جنيه إسترليني (2022-2026)، ويهدف إلى تحقيق التحوّل في استحداث خدمات الطقس والمناخ المُقدمة بصورة مشتركة والاستفادة منها في دعم عملية صنع القرار على الأُسعد المحلية والوطنية والإقليمية، وبناء المرونة اللازمة لمواجهة تأثيرات تغيّر المناخ.

يُمثّل برنامج الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فرصة مثيرة للبناء على الخدمات المعلوماتية في مجال الطقس والمناخ من خلال الاعتماد على الممارسات الجيدة وتكرار هذه الأساليب وتوسيع نطاقها لتشمل مناطق أخرى، مع دعم التوصل إلى طرقٍ جديدةٍ ومبتكرةٍ لتحسين استيعاب الخدمات المعلوماتية في مجال الطقس والمناخ. وسيُقدّم البرنامج في صورة مرحلة استهلاكية تلتها مرحلة التسليم؛ حيث إنه من المُقرر تحديد النطاق الأولي في الفترة بين شهري يناير ويونيو 2022، وسيهدف إلى ما يلي: 1- تحديد الثغرات الموجودة في خدمات الطقس والمناخ في المنطقة. 2- التشاور حول نظرية التغيّر الشاملة للخدمات المعلوماتية في مجال الطقس والمناخ وتحديد الاختصاصات لتسهيل مرحلة الاقتراح للتدخلات في برنامج الخدمات المعلوماتية بشأن الطقس والمناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. 3- المشاركة في وضع نظرية التغيّر الإقليمية وتصميم البرنامج مع الشركاء. 4- تعزيز تطوير الشبكات داخل المنطقة وداخل الدول المعنية.

سوف تبنى مرحلة التسليم نهجاً إقليمياً متكاملًا ومن المتوقع أن تُعزّز الإنتاج المشترك بين المنتجين والوسطاء والمستخدمين، ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى تعزيز أهمية الخدمات المعلوماتية في مجال الطقس والمناخ واستخدامها على النحو الذي يُلبّي الاحتياجات ذات الأولوية المُحدّدة في مرحلة تحديد النطاق. تجدر الإشارة إلى أن الأنشطة ما زالت تخضع لعملية تحديد النطاق ولكنها قد تشمل ما يلي: 1- دعم التدخلات المراعية للظروف المناخية من قبل المنُظّمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والجماعات المجتمعية عن طريق تصميم خدمات مُصممة حسب الطلب وتقديمها للأطراف المعنية في إطار عملية الإنتاج المشترك. 2- تعزيز الحدّ من المخاطر المرتبطة بالكوارث من خلال تبني أنظمة الإنذار المبكر المُحسّنة. 3- تشجيع آليات التمويل القائمة على التوقعات المناخية وغيرها من آليات التمويل الرامية إلى بناء المرونة اللازمة لمواجهة التأثيرات المناخية عن طريق تطوير أنظمة التوقعات المناخية القائمة على التأثير لتحفيز التدخلات. 4- دعم تدفق المعلومات للمستخدمين والقطاعات المعنية من المبادرات المختلفة مثل آليات التنسيق الإقليمية. 5- تعزيز القدرات من أجل الإنتاج المشترك للمعلومات في مجال الطقس والمناخ داخل المؤسسات الإنتاجية وغيرها من الجهات ذات الصلة لتمكين زيادة الإقبال على استخدام المعلومات في مجال الطقس والمناخ. ومن المُتوقع أن تثمر النتائج بعيدة المدى عن زيادة استخدام الخدمات المعلوماتية الموثوقة في مجال الطقس والمناخ بغية تعزيز عمليات وضع السياسات والتخطيط وصنع القرار اللازمة للتكيّف والمرونة.

لمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل عبر الموقع الإلكتروني: wiser@metoffice.gov.uk.